

شرح نظم عمود النسب | | 63- قبيلة تميم) كاهل مضر) | | الشيخ

محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبع انبه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس -

[00:00:02](#)

من التعليق على منظومة عمود النسب. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى اما تميم فهو كاهل مضر. زيد منات ابنه منه

[00:00:22](#) - ومن - انتشر من كعب ابن سعده وطارده ومقاعص.

اماجد قيس بن عاصم اخوهم سبيت بنت له خيرت اذ جليت بين ابيها والحليل السبي اختارت الحليل عن اياي. غضب ذاك فشن

الواد على بناته وسن واين محييهن منه صعصة جد الفرزدق الذي قد رفعه. قال - [00:00:42](#)

اما تميم فهو كاهل مضر. ما تميم بالتكوين لانه علم مذكر عربي لا مانع له الا العالمية على هذا الوجه. وان شئت اقول تامة تميم بالمنع

باعتبار انه علم على قبيلة وعليه يراعى فيه التأنيث وحينئذ يمنع من الصرف. وهذا شروع - [00:01:12](#)

الكلام عن قبيلة تميم وتميم قبيلة عظيمة من قبائل المضر. وكانوا يقولون تميم كاهل وعليه الحبلان. والكاهل مقدم اعلى ظهر تميم

كاهل مضر. وكنانة وجهها. وقيس فرسانها واسد لسانها. نعم. تميم - [00:01:42](#)

كاهل ومضر وكنانة توجهها وقيس فرسانها واسد لسانها. زيد منات ابنه منه انتشر تميم له عدة اولاد اولاده زيد بنات وعمرو والحارث

ويروى وهم من اعظم قبائل العرب واكثرها وفي ذلك يقول الفرزدق وان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا في الوري وهو واحد -

[00:02:22](#)

قبل ان يلد الحصى اي قبل ان يلد الناس الذين هم على عدد الحصى لكثرتهم وان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا في الورع وهو

واحد. بدأ بابنه زي دي بنات فقال زيد منات ابنه منه انتشر. اي من ولد تميم لصلبه زيدونات. وقد انتشر اولاده - [00:03:02](#)

فبدأ بذرية كعب بن سعد بن تميم. كعب بن سعد بن زيد قال من كعب ابن سعده عطارده زيد بنات هذا من ولده سعد بنو كعب بن سعد

بن تميم - [00:03:32](#)

ومنهم بنو عطارده. كعب بن سعد بن زيد مناة بن كعب بن سعد من كعب بن زيد بنات بن تميم نوعه طارد. وينسب اليهم

بالعطارده. ومنهم كلب بن صفوان الذي كان يفيض الناس بعد ان كانت الافاضة في الغوث. فورث ذلك منهم - [00:04:02](#)

ومنهم ابو رجاء العطارده. واسمه عمران بن ملحان. وكيل عمران بن عبدالله مخضرم وقد عمر طويلا. عاش زهاء مئة وثلاثين سنة ابو

رجاء العطارده. ملحق. عمران بن ملحان. اسمه. وفي ذلك يقول الفرزدق - [00:04:42](#)

الم تر ان الناس مات كبيرهم وقد عاش قبل البعث بعث محمد. ولم يغني عنه عيش ولم يغن عنه عيش سبعين حجة وستين لما بات

غير موسد. يعني انه عاش - [00:05:12](#)

وثلاثين سنة. قال ولم يغني عنه عيش سبعين حجة وستين. لما بات غير موسد الى حفرة غبراء ايكرو ردها سوى انها مذوى وضيع

وسجدي ولو كان طول العمر يخلد واحدة ويدفع عنه عيب عمر - [00:05:32](#)

لكان الذي راحوا به يحملونه مقيما ولكن ليس حي بمخلد يقال انه اجتمع في جنازته الحسن البصري والفرزق همام بن غالب. وان

الفرزدق جاء الى الحسن البصري وقال ان الناس يقولون خرج في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس - [00:05:52](#)

خير الناس يعنون الحسن وشر الناس يعانن الفرزدق. فقال الحسن البصري للفرزدق يا ابن اخي لست خير الناس ولست شرهم. ولكن ما اعددت للقاء ربك بكاء قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:06:22](#)

مقاعس اي ومن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بنو ومقاعس هذا اولاده الحارث وعبيد. ومن الحارث ابن مقاعس الشاعر المشهور سلامة ابن جندل الذي يقول اودى الشباب - [00:06:52](#)

وحميذا ذو التعاجيب اودى وذلك الشؤون غير مطلوب ولا حديثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقبي. ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب اولا لذات يجوز الوجه. وابن مقاعس هؤلاء بنو - [00:07:22](#)

منقر على وزن منبر وعطفهم عليهم والاصل ان العطف يقتضي المغايرة لكنه هنا من باب عطف الخاص على العام فمن قرن كمنبر هو ابن عبيد ابن مقاعس. فعطفه على مقاعس هو من عطف الخاص على العام - [00:07:52](#)

وقد ذكر المؤلف رحمه الله تعالى في هذا البيت ثلاثة احياء ثلاثة احياء من ولد كعب بن سعد بن زيد اه بني تميم الا ان احدهما داخل في الاخر فمنكر كما ذكرنا - [00:08:12](#)

هم من مكعس ومن كعب ابن سعد ايضا ابن قرية الشاعر المشهور الذي يقول لكل هم من الهموم سعة والمس والصبح لا فلاح مع قد يجمع المال غير اكله ويأكل المال غير من جمعه. واقبل من الدهر ما - [00:08:32](#)

تاك به من قر عينا بعيشه نفعه. وصل حبال البعيد ان وصل الحبل واقصر قريب انقطعه. ولا هنا الفقير علك ان تركع يوما. والدهر قد رفعه. والاضبط هذا اخوه اثر ابن قريع هو الذي يلعب انف الناقة. كان يلعب انف الناقة. وسبب هذه التسمية - [00:09:02](#)

ان امه ارسلته الى آآ ابيه وكان قد نحر جزورا وقسمها بين نسائه. فلم يدرك عنده من اللحم لرأس الجزور. فاخذ آآ يجره آآ منخره. ادخال اصابعه في ان في انف الرأس وجره سحبه فسمي انف الناقة. وكان هذا اللقب لقب تعبير - [00:09:32](#)

قديما في الجاهلية. حتى مدحهم الحطية اه بقصيدته المشهورة. التي يقول وفيها فان الاكثرين حصى والاكرمين اذا ما ينسبون ابي. قوم هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف النار قد الذنب قوما اذا عقدوا عقد لجارهم واشدوا العناج وشدوا تحته الكرم. فتحول اللقب بعد ذلك - [00:10:02](#)

الى لقب مديح بعد ان كان آآ لقب تعبير وهجاء. ثم ذكر المؤلف رحمه الله تعالى بعض اعلام بني منقر. فمنهم قيس بن عاصم. قال قيس بن عاصم اخوهم سبيت بنت له - [00:10:32](#)

وخيرت اذ جليت بين ابائها والحليل السابي فاخترت الحليلة عن ايباب. اي ممنكر وهو وكما ذكرنا ابن عبيد ابن مقاعس من بني كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. منهم قيس بن عاصم - [00:10:52](#)

وهو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منكر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد ابن زيد مناة ابن تميم ابن مر ابن طابخة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان - [00:11:12](#)

قسم عاصي هذا صحابي رضي الله تعالى عنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه هذا سيد اهل الوبر. اي اهل البادية. وكان رجلا عاقلا حليما. وكان - [00:11:32](#)

ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية. لما ادرك من مفاصدها. وقد بين ذلك في شعره. فقال رأيت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليم. يعني بقوله آآ صالحة انها حلوة ملائمة للطبع من جهة آآ حلاوتها وما - [00:11:52](#)

يحصل معها من النشوة ولكن هي مع ذلك فيها اضرار اه تبينها هو في نفسه في الجاهلية على نفسه. فقال رأيت الخمر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليم فلا والله. اشربها - [00:12:22](#)

صحيحا ولا اشفي بها ابداء سقيما. ولا اعطي بها ثمنا حياتي ولا اسقي بها ابداء نجيفا. فان الخمر تفضح بيها وتجنهم بها الامر العظيم. وكان سيدا في قومه وآآ اه من احسن ما قيل في الرثاء ما رثاه به عبدة بن الطبيب. حين قال عليك السلام وعليك سلام الله قيسا -

ابن عاصم ورحمته ما شاء ان يترحم تحية من اوليته منك نعمة اذا زار عن بعد بلادك سلم وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدم قيس بن عاصم هذا ذكر قصة له وهو انه سبيت له - [00:13:12](#)

بنت من بين نساء تميم اللواتي وقعا عليهن سبي النعمان بن المنذر. وكان ذلك وكان سبب ذلك ان النعمان ان تمينا كانت تؤدي اتاوة اي غرامة وخراجا الى عثمان ابن المنذر. ثم انهم منعوها. فلما منعوها ارسل اليهم اخاه ريانا - [00:13:42](#)

ارسله في جيش عظيم فهزمهم وجاء بسبيهم وفيه نساؤهم. ثم انهم عرفوا انهم لا طاقة لهم بقتال للملك واقروا بما كانوا يدفعون له من الاتاوة واسترضوا الملك وسألوه ان يرد اليهم نساءه - [00:14:12](#)

اهم فقال قد قسمت سبيكم بين الرجال ولكن اخير نساءكم؟ فاي امرأة اختارت اهلها فرددناها واي امرأة اختارت سابياها من سباها؟ وتركناها له اختارت النساء اهلن الا ان بنتا لقيس بن عاصم اختارت سابياها - [00:14:32](#)

غضب قيس بن عاصم غضبا شديدا لذلك وجعل بعد ذلك يئد بناته. والواد معروف وهو قتل البنت دفن البنت حية منهم من يفعل ذلك بخلا وخشية ان كل ولده معه الغالب عليهم فعل ذلك على وجه الخوف من العار والخشية مثلا - [00:15:02](#)

آآ منه ونحو ذلك وقد آآ ذمه القرآن الكريم. واذا اوده سئلت باي ذنب قتلت؟ اذا ها معناه قوله سبيت بنت له وخيرت اذ بين ابياها والحليل السابي والزوجة الذي سباها. فاخترت بنت قيس بن عاصم هذا - [00:15:32](#)

الى اي الزوجة الذي وصلت اليه بالسباع عن ايباب اي عن رجوع الى اهلها. فعاظه احفظه له ذلك اغضبه فلاجل ذلك شن وقال شن الغارة صباها من كل كل جهة شن الواد على بناته يعني انه جعل يئد وقد جاء في الاثر انه - [00:16:02](#)

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم انه وأد ثمان بنات له. وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتق عنهن اه رقابة في الاسلام. مع ان هذا كان منه في في الجاهلية - [00:16:32](#)

وسن بذلك اذا لادوا الامر العظيم والداهية ايضا. لقد جئتم شيئا ابدأ قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث مدوا وترجيع الرغاء وقوة اما الايدو داهية وعجب. وادوا اسم امرئ يذكر في الانساب - [00:16:52](#)

تبين طابخة كرونون واين محبيهن من اين منه؟ قالوا اين فلان من فلان؟ اي ما ابعد حاله من حاله. اي بينهما بون في المقارنة اين فلان من فلان؟ يقول على عكس ما كان يفعله رجل من بني تميم اخر - [00:17:22](#)

يقال له ناجية يقال له صعصة ابن ناجية. وهو جد الفرزق. هذا الرجل كان الا يحيي المؤودة ومعنى احيائها انه يشتريها من اهلها اذا ارادوا وأدها ويلتزم لهم بنفقتها وتربيتها حتى تدرك - [00:17:52](#)

فقد كان يفعل ذلك صعصة ابن ناجية ابن عقال ابن محمد ابن سفيان ابن مجاشع ابن دار وهو جد الفرزدق. وكانت مفخرة للفرزدق ولرهنه انهم كانوا يحيون اي كانت صعصة هذا يشتري المؤودة يشتري البنت اذا اراد اهلها وأدها. ويربي - [00:18:22](#)

حتى تدرك وتكون امرأة. قال واين محبيهن؟ اي محيي المؤودات الذي كان يشتريهن ويفتديهن من اهلن ويربيهن وهو الصعصة بناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع الدارمي وهو جد الفرزق لان الفرزق هو همام بن غالب بن الصعصع. رزقه وهمام بن غالب بن صعصة وصعصة هذا هو - [00:18:52](#)

والذي كان يشتري المؤودات كان يربيهم نعم قال واين محبيهن منه صعصة؟ جد الفرزدق الذي قد رفعه اذا تقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:19:22](#)